

خطبة الجمعة : الرفق من محاسن الأخلاق

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا نجاد له ولها مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون تحلوا بمحاسن - 00:00:20

الاخلاق فليس في فليس شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق. روى الامام احمد في مسنده من حديث ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل شيء في الميزان يوم القيامة خلق حسن فمن زاد عليك في حسن - 00:00:43 الخلق فقد زاد عليك في الدين والاجر. جاء في مسند الامام احمد من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق. فتحلوا بمحاسن الاخلاق - 00:01:07

تؤجر وتنال خيرا عظيما في دينكم ودنياكم. ايها المؤمنون ان التخلق بصفات الايمان موجبات الفلاح من اسباب الفلاح ان يتخلق الانسان بخصال اهل الايمان وصفاتهم فقد جعلها الله تعالى سببا لنيل الاجر والسبق يوم القيامة. قال علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه صفة المؤمن - 00:01:27

قوة في دينه وجراة في لين وايمان في يقين وحرص في فقه ونشاط في هدى وبر في استقامة وكيس في رفق وعلم في حلم لا يغلبه فرجه ولا تفضحه بطنه - 00:01:57

منه في عناء والناس منه في راحة لا يغتاب ولا يتكبر. اصول في محاسن وطيب السجايا. خذوا بها واعملوا واحتسبوا الاجر عند الله تعالى. فانما العلم بالتعلم والحلم تحلم ايها المؤمنون ان الرفق من جميل السجايا ومن محاسن الاخلاق فهو خلق رفيع المقام جميل - 00:02:17

كريم الثمار وهو من خصال اهل الايمان. فصالح الاخلاق يندرج فيها ومن اسسها واصولها الرفق في كل شيء وفي كل شأن. فالرفق زينة كل شيء وجماله. جاء ذلك فيما رواه مسلم - 00:02:47

من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شأنه. الرفق ايها المؤمنون لين في الجانب في المقال والفعال فهو لين - 00:03:07

سهولة ويسر ولطف. عطف ومداراة. حكمة ورحمة. فتحلوا بالرفق في شأنكم كله. واعلموا وان الرفق من صفات الله عز وجل فهو الرفيق يحب اهل الرفق يعطيهم بالرفق فوق امان. ايها المؤمنون - 00:03:27

جاء في الصحيح من حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. فتحلوا بالرفق وخذوا بخصاله واسبابه وسماته - 00:03:47

تكونوا من المفlichen المحبوبين لرب العالمين. ايها المؤمنون ان الرفق سبب لكريم العطاء من من الاحسان وعظيم المن والكرم والامتنان. انه موجب لعطاء الله عز وجل. فالله يعطي على الرفق ما لا يعطي على - 00:04:07

غيره قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جاء من حديث جرير ابن عبد الله ان الله ليعطي على الرفق ما لا على الخرق اي على الحمق واذا احب الله عبدا اعطاه الرفق ثم قال صلى الله عليه وسلم ما من اهل بيت - 00:04:27

يحرمون الرفق الا حرموا الا حرموا الخير وحرموا محبة الله عز وجل. ايها المؤمنون بالرفق ينال العبد الخير العميم. ويدرك

الفضل الكبير. فقد قال النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم - [00:04:47](#)

يا عائشة ارفقي فان الله اذا اراد باهل بيت خيرا دلهم على باب الرفق. ايها المؤمنون ان الرفق مأمور في كل شيء وهو جمال كل امر.

نحن نحتاج الى الرفق في تعبدنا لله عز وجل. وفي اقامتنا لشعائره - [00:05:07](#)

وفي اخذنا بدينه فقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق اي فيه برفق وابلغوا الغاية

القصى منه بسهولة ويسر دون ان تشقوا على انفسكم او تضيعوا الحقوق فان لنفسك - [00:05:27](#)

حقا ولاهلك عليك حقاً ولزورك عليك حقاً فاعط كل ذي حق حقه فانه قد هلك المتنطعون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال

عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا فانه لن يشاد الدين احد - [00:05:47](#)

الا غلبة هكذا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم دخول الرفق في الديانة ولذلك نهى الله تعالى عن الغلو في الدين لما فيه من

الخروج عن الرفق والصرط المستقيم. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا حلنا بطيب الاخلاق - [00:06:07](#)

واصرف عنا سيئها لا يهدي لاحسنها الا انت. ولا يصرف عنا سيئها الا انت. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروا

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين. له الحمد في الاولى والاخرة. وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا -

[00:06:27](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا

الله عباد الله. والزموا امره في السر والعلن. واتقوه في الغيب والشهادة. تناولوا رضاه - [00:06:58](#)

فانه من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وقد قال الله تعالى ومن ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ايها

المؤمنون ان الرفق من خلال التقوى ومن صفات ومن صفات المتقين. فكونوا على - [00:07:18](#)

غاية الحرص في الاتصاف بهذه الخصلة المباركة. في معاملة الناس فانها من اسباب نجاح العلاقات وصالح الصلة وذهاب العداوات

ارفقوا باهلكم وبجيرانكم وبكل من تخالطونه بالرفق يحصل اللطف بالرفق الليونة بالرفق تحصل السماح بالرفق يحصل اليسر

بالرفق تتآلف القلوب بالرفق تجتمعون على الخير بالرفق - [00:07:38](#)

ابواب الشيطان ومداخله. بالرفق تنال الاجر العظيم من الله عز وجل. ايها المؤمنون ان الرفق لا يقتصر فقط على الاحياء من الناس بل

امر به النبي صلى الله عليه وسلم حتى في معاملة الاموات. مات صحابي بالمدينة ففرغوا من - [00:08:08](#)

فحملوا نعشه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفقوا به رفق الله تعالى به فانه كان يحب الله ورسوله وكذلك قال صلى الله عليه

وعلى اله وسلم ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه فيشمل - [00:08:28](#)

كل امر في معاملة الخلق احياء وامواتا ذكورا واناثا. ايها المؤمنون ان من اكد صفات النجاح في من له ولاية على غيره سواء اكانت

ولاية عامة او ولاية خاصة ان يتحلى بالرفق في في ولايته - [00:08:48](#)

سواء سواء اكان مديرا او موظفا او والدا او معلما مهما كانت جهة ولايته اذا كان رفيقا نال خيرا عظيما. يكفيه في الفضل والاجر

والثوبة. دعاء النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. اللهم من - [00:09:08](#)

ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه. ومن ولي من امر امتي شيئا ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به. فالاب

في بيته والام في بيتها والاخ الكبير في بيته. والمدير في - [00:09:28](#)

والموظف في مكتبه كل اولئك يحتاجون الى الرفق في معاملة من يرد عليهم ومن يكون تحت ولايتهم كذا انت في علاقتك بجارك

وفي صلتك بذوي ارحامك وفي صلتك باقاربك كن رفيقا كن رفيقا - [00:09:48](#)

لم تكن فائزا بالاجر والثوبة من الله عز وجل. يبعد الله عنك كل شقاء وعناء. فمن رفق رفق الله به. ايها المؤمنون روى ابن ابي شيبه

ان عمر ابن ان عمر ابن عبد العزيز كان يخطب ويقول ان من احب الامور الى الله تعالى - [00:10:08](#)

قصد في الجده اي الاقتصاد في حال الغناء والعفو في المقدرة والرفق في الولاية سواء كانت ولاية صغيرة او كبيرة وما رفق عبد

بعبد في الدنيا الا رفق الله به يوم القيامة. ايها المؤمنون الرفق نحتاجه - [00:10:28](#)

في مقام التعليم وفي مقام النصح وفي مقام التوجيه والدعوة الى الخير والتحذير من الشر. فان الرفق من دواعي القبول ولذلك قال الله تعالى في في في امتنانه على رسوله فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب - [00:10:48](#)

قلبي لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. وقد جاء في البخاري من حديث ظهير ابن رافع قال فقد كان لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان بنا رافقا اي كان بنا رفيقا صلى الله عليه - [00:11:08](#)

وسلم ايها المؤمنون ان من مواطن الرفق في معاملة الخلق الرفق بالضعفاء من الفقراء والمساكين والعمال الى الخدم وكل ذي حاجة وكل ذي حالة ضعيفة. فاستعملوا الرفق في معاملتهم فآكرمهم واعينوهم ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون. اقضوا حوائجهم اصبروا على اخطائهم - [00:11:28](#)

قوموهم برفق ورحمة فكل هذه المعاني تندرج فيما جاءت به الشريعة من الحث على الرفق واللين في معاملة الخلق وعدم الغلظة والعنف والجفا حتى ممن كان ذا خطأ او اساءة. جاء في الترمذي من حديث - [00:11:56](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه يعني ستره الله عز وجل في الدنيا والاخرة ثلاث اي ثلاث خصال من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله جنته. رفق بالضعيف - [00:12:16](#)

وشفقة بالوالدين واحسان الى المملوك. وكل هؤلاء ذوو حاجة فالرفق فيهم يكون من اسباب ذكر الله عز وجل على العبد وهو من اسباب دخول الجنة. اللهم اعنا على طيب الخصال. خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى من - [00:12:36](#)

الاعمال اللهم اهدنا الى احسن الاخلاق وزينا بها يا ذا الجلال والاکرام. واصرف عنا سيئها بقوتك يا حي يا قيوم. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين - [00:12:56](#)

وولي عهده الى ما تحب وترضى خذ بنواصيهم الى البر والتقوى سددهم في الاقوال والاعمال واجعلهم لاهل الحق ظهيراً نصيراً. اللهم اصرف عنا كل سوء وشر. اللهم اللهم ارفع عنا الوباء واكفنا شر الغلا واصرف عنا كل - [00:13:16](#)

شر وداء واجعلنا من عبادك الاتقياء واحشرنا في زمرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. صلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فان صلاتكم في هذا اليوم معروضة علي. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى - [00:13:36](#)

على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:13:56](#)